محاضرة رقم 9	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	لغير الاختصاص
المادة باللغة العربية	علم النفس العام
المادة باللغة الانجليزية	Psychology
المرحلة	الاولى
السنة الدراسية	2024 – 2025
الفصل الدراسي	الثاني
المحاضر	م.م نور وضاح ساطع
العنوان باللغة العربية	التعلم
العنوان باللغة الانجليزية	Learning
المصادر والمراجع	

المحاضرة التاسعة :

ان أي نشاط تقوم به الكائنات العضوية لابد ان يتحقق عن طريق التعلم ولا يعني هذا على انواع السلوك السوية فحسب، انما ان اختلالات السلوك تعد نوعاً من التعلم. وان المجتمع الانساني لا يمكن ان يتقدم الا عبر افادة كل جيل وعن طريق التعلم من خبرات واكتشافات الاجيال التي سبقته... وينبغي التنبيه الى ان مفهوم التعلم كمصطلح سيكولوجي اوسع بكثير من مفهوم التعلم في الاستعمال الدارج للكلمة من حيث هو عملية مقصودة. فالتعلم كمصطلح سيكولوجي لا يقتصر على مجرد اكتساب الوسائل، انما يتخطاها الى اكتساب القيم والاهداف والحاجات. كما ان التعلم لا يتقيد بالنتيجة التي تترتب على السلوك من حيث التوافق او اللاتوافق.

تعريف التعلم: يقدم (وارن) في معجمه للمصطلحات السيكولوجية الى ان للتعلم ثلاثة معان:

الاول: هو عملية اكتساب القدرة التي تتيح للكائن الحي ان يستجيب لموقف، سبق له او لم يسبق له ان مر به.

الثاني: هو عملية تجمع للاستجابات الحركية الاولية في كل حركي، ولا يقصد بالتجمع هنا (الكل الاضافي) وانما يقصد به (الكل العضوي) من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي.

الثالث: هو عملية تثبيت للعناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها او التعرف عليها.

وحاول (هيلجارد) تعريف التعلم على انه: (العملية التي تتمخض عن حدوث نشاط او تغير نشاط، من خلال الاستجابة لموقف معين، بشرط ان تتميز خصائص هذا التغير عن خصائص الاستعدادات الفطرية او النضج او الحالات الطارئة عند المتعلم).

وعرف (الزيادي) التعلم بأنه ((العملية التي تؤدي الى تغير في طريقة الفرد في الاستجابة، ويأتي هذا التغير نتيجة الاحتكاك بمثيرات خارجية. اما التغيرات الناجمة عن تعاطي المخدرات او جراحات المخ او النضج فلا تدخل ضمن عمليات التعلم)).

اما (اتكنسون) فقد عرف التعلم بأنه: (عملية ينشأ بمقتضاها ان الانشطة او يتغير من خلال الاستجابة لموقف مواجهة بشرط الا ترجع خصائص هذا التغير الى عوامل فطرية، او عوامل النضج، او الى حالات عارضة يتعرض لها الكائن الحي مثل التعب او المرض.. الخ.

التعلم والتعليم والنضج:

يختلف التعلم عن التعليم (Teaching) من حيث ان التعليم هو تلقين او تدريس يقوم بها شخص هو المعلم لشخص آخر يتلقى المعلومات هو المتعلم، كذلك يختلف التعلم عن النضج (Maturation) لان النضج عملية داخلية مستمرة لا ارادية، اما التعلم فيزود الاطفال مثلا بمهارات ومعارف وخبرات غير تلك القدرات الفطرية التي ولدوا مزودين فيها كما ينمي ما لديهم من قدرات فطرية نتيجة تكامل الممارسة او المران او التدريب او التكرار.

فالتعلم عبارة عن تغيير في الاداء – نتيجة الخبرة والممارسة اما التغير الذي يحدث نتيجة التعب او تعاطي المخدرات او شرب الخمر، فلا نسميه تعلماً لان هذه عوامل وقتية اما التعلم فإن له صفة الديمومة والثبات النسبي.

فالتعلم عبارة عن مفهوم افتراضي، نستدل عليه بطريقة غير مباشرة فنحن لا نستطيع ان نشاهد (التعلم) ولكننا نستدل عليه وعلى حصوله من اثارة ونتائجه التي نلمسها من ملاحظة السلوك او الاداء.

التعلم المقصود وغير المقصود: يمكن ان نميز بين نوعين من التعلم وهما:

- التعلم المقصود: ويبدو من خلال تعلم بعض الاساليب السلوكية في مواقف تعلمية مقصودة ومعدة خصيصاً لهذا الهدف مثل المدارس والجامعات ومراكز التدريب.
- التعلم غير المقصود: او يسمى بالتعلم العرضي او التعلم المصاحب حيث لا يهدف الموقف التعليمي اليه مثال ذلك تعلم التلميذ الاحترام او العدوان.

شروط التعلم: تتوقف عملية التعلم على ثلاثة جوانب:

- المتعلم: من حيث سنه ونضجه البدني والعقلي واستعداداته ودوافعه وخبراته.
- مادة التعلم: من حيث الغموض والتفكك، او شفافية الانتظام والتماسك.
- طريقة التعلم: من حيث اقتصارها على الطريقة الجزئية او الكلية، المركزة او الموزعة، النظرية او العملية. او من حيث جمعها بين الاثنين، وكذلك من حيث اشتمالها على معينات للتعلم وحوافز للتعلم. ويمكن ان نوضح **الشروط التي تساعد في التعلم** ما يلي:

- شرط التكرار: ان التكرار المفيد هو التكرار القائم على اساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، ان هذا النوع من التكرار يؤدي الى تعلم خبرة معينة واجادة تعلمها، اما التكرار الآلي الاصم لا فائدة منه لان فيه ضياع للوقت والجهد وفيه جمود لعملية التعلم، ويؤدي الى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى اداءه. والتكرار وحدة لا يكفي لعملية التعلم اذ لابد ان يكون مقروناً بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة وحول الارتفاع المستمر بمستوى الاداء.

- شرط الدافع: بهدف النجاح في عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى اشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوياً كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى التعلم قوياً ايضاً ، ولابد من السعي الى ان تكون دوافع التعلم مرضية أي تؤدي الى الشعور بالرضا والسعادة.

- التدريب او التكرار الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب التي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، اما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة نتخللها فترات من الراحة او عدم التدريب، ولقد وجد ان التدريب المركز يؤدي الى التعب والشعور بالملل وان ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لان فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي الى تثبيت ما يتعلمه الفرد.

-الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد اثبتت التجارب ان الطريقة الكلية تفضل على الطريقة الجزئية حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً تسلسلاً منقطعا او طبيعياً كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من اجزاء لا رابطة بينها. والمعروف ان الادراك هو العملية التي تشبه عملية التعلم الى حد كبير تسير على مبدأ الانتقال من ادراك الكليات المبهمة العامة الى ادراك الجزيئات المميزة. فالإنسان يدرك صيغاً كلية عامة ثم تأخذ الوحدات المميزة في الظهور والوضوح تدريجياً.